مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) في كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت:٨٩٤هـ)

دراسة وتحقيق

أ.م.د. رحيم عباس مطر

كلية الإمام الكاظم (ع) قسم التاريخ

Email:rahimabbas282@gamail.com

الكلمات المفتاحية :(مناقب ، الزهراء،نزهة المجالس،منتخب النفائس،الصفوري)

الملخص :

احتلّت سيرة مناقب آل البيت (عليهم السلام) مكاناً بارزاً في مؤلفات المؤرخين الذين تنوعت كتاباتهم على وفق الغاية والمقصد من التأليف، فضلاً عن حصول التطور الملحوظ في كتابة هذه المؤلفات على مدى قرون كثيرة، ومن هذه المؤلفات كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت ٨٩٤هـ)، وقد جعل كتابه على أبواب وفصول، ومن تلك الفصول فصل (مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام)، والكتاب مطبوعة في مصر عام (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، وبعد الاطلاع عليه وجدت من الانسب ان أقوم بتحقيق الباب الخاص بمناقب سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وإخراجه إخراجاً جديداً يتفق مع ما تعارف عليه المشتغلون في إحياء التراث العربي الإسلامي في هذا العصر، ودراسته دراسة كاملة منهجاً وموارداً،اقتضت ضرورة البحث ان ينتظم في مقدمة وقسمين كالآتي: القسم الأول: دراسة عن المؤلف وكتابه مناقب فاطمة (عليها السلام).القسم الثاني: النص المحقق.

Virtues of Fatima AL-Zahra(ALayha Asalam) in the Book OF Nizhat Almajalis&MuntakhabAL-Nafais by Abdul Rahman ibn Abdul Salam(d.894A.H)

Key words: Verification, Biography, Virtues, Fatima AL Zahra, Approach, Resources

Asst. Prof. Dr.Raheem Abbas Mutar

ABSTRACT

The biography and virtues of Ahlualbayt (the prophet's family) (peace be upon them) occupied a prominent place in historians' works which varied according to the end and aim of writing; in addition to the noticeable development in the writing of these works throughout several centuries

One of these books is (Nizhat Almajalis Wa Mintakhab Alnafa'is) by Abdul al-Rahman Bin Abdulsalam al-Safoori (died 894 A.H) who divided his books into parts and chapters, one of which was the chapter on the virtues of Fatima Alzahra' (peace be upon her). The book was published in al-Kāstalliyya publishing house, Egypt in (1283 A.H./1866 A.D.(

After reading the book, I found it appropriate to investigate the part dedicated to the virtues of Fatima Al-Zahra'(peace be upon her) and pointing out those virtues in anew fashion in accordance with the common practice of the experts in reviving the Islamic –Arabic heritage in this era. Moreover, the methodology and content of the book were wholly studied.

The research falls into an introduction and two chapters. The first chapter is an account of the author and his book" the Virtues of Fatima Alzahra"(peace be upon her).The second chapter is the investigated text.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين.

أما بعد : احتلت سيرة ومناقب أهل البيت (عليهم السلام) مكاناً بارزاً في مؤلفات المؤرخين الذين تنوعت كتاباتهم على وفق الغاية والمقصد من التأليف فضلا عن حصول التطور الملحوظ في كتابة هذه المؤلفات على مدى قرون عدة أخذت فيها كتابة سيرة ومناقب أهل البيت أبعاداً متعددة في العرض فبعضهم خصص لهم مصنفا مستقلا تنوع بين الإسهاب والاختصار وقسم دمجها ضمن سياق المصنفات ، كما سلط آخرون الضوء على جانب معين من موضوعاتها ومحاورها مثل كتاب " نزهة المجالس ومنتخب النفائس " لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت:٨٩٤هـ) وقد جعل كتابه على أبواب وفصول ومن تلك الفصول، فصل " مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام "

والكتاب مطبوع طبعة قديمة في المطبعة الكاستلية في مصر سنة (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) وارتأت الجهة التي نشرت الكتاب بإظهاره من دون تحقيق واكتفت بضبط النص فقط، وبعد الاطلاع على كتاب " نزهة المجالس ومنتخب النفائس " وجدت من الأنسب ان أقوم بتحقيق الباب الخاص بمناقب سيدتنا فاطمة (عليها السلام) وإخراج مناقب سيدتنا فاطمة الزهراء إخراجاً جديدا يتفق مع ما تعارف عليه المشتغلون في إحياء التراث العربي الإسلامي في هذا العصر ، هذا فضلا عن دراسته دراسة كاملة منهجاً وموارد، لأن الكتاب لم يحظ بالدراسة والبحث من جهة منهجه وموارده ، وهذه تُعد دراسة جديدة ، ربما تغني الموضوع بمعلومات علمية إضافية تزيد من قيمة الكتاب العلمية و الثقافية.

وقد اقتضت ضرورة البحث أن ينتظم بمقدمة وقسمين كالاتي:

القسم الأول : دراسة عن المؤلف و كتابه" مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام "

القسم الثاني : النص المحقق

القسم الأول : دراسة عن المؤلف و ما كتبه في باب" مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام":

أولا: أسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو عبد الرحمن[١] بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان أبو هريرة الصفوري الشافعيّ "مؤرخ وأديب من أهل مكة، نسبته إلى مدينة صفورية في الأردن ، توفي سنة (٨٩٤هـ).

ثانيا: مؤلفاته

١- " رسالة في الأدوية " [٢] (طب)

٢- " شرح الجزائرية " [٣] (عقائد) .

٣- "صلاح الأرواح والطريق إلى دار الفلاح - خ" [٤](فقه) في البصرة (العباسية)

٤- "كتاب الصيام ومنتخب النفائس العظام - خ" [٥] (آداب)

٥- " المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة - خ" [٦] (تاريخ) في المكتبة الظاهرية (٢٢٩) ورقة

٦- " نزهة المجالس ومنتخب النفائس - ط " [٧](وعظ وإرشاد)

ثالثا: منهج الصفوري في باب "مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام)"

سار الصفوري وفق منهج يتضح من هذه النقاط :

١- حرص مؤلف الكتاب على تقسيم كتابه إلى(٤٧) باباً وجعل مناقب سيدتنا فاطمة الزهراء في الباب الأربعون.

٢- لم يلتزم بمنهجية واحدة في بعض الأحيان يقسم أحد الأبواب إلى فروع على وفق أهمية ذلك الباب وتفرعاته الذي يتطلب هذا التقسيم ، فيما يترك الآخر من دون تقسيم.

٣- تنوعت طرق الإسناد إلى المصدر على النحو الآتي :

أ- الإسناد إلى المصدر مصرحاً باسم الكتاب ومؤلفه نحو ما نجده بقوله : " قال ابن الملقن في " الخصائص "[٨]

ب-الإسناد إلى المصدر مصرحاً باسم الكتاب من دون ذكر مؤلف الكتاب نحو ما نجده بقوله : " ذكره في " العرائس "[٩]

وفي أحيان أخرى يذكر اسم المؤلف من دون ذكر اسم كتابه نحو ما نجده بقوله : " قال الكلاباذي "[١٠]

ج- الإسناد إلى مبهم ، نحو ما نجده بقوله : " قال بعضهم "[١١]

د- إهمال الإسناد إلى المصدر

٤- استعان بالحديث النبوي الشريف في صناعة باب مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام)، هذا وتتفاوت درجتها بين الصحة والحسن والضعف وقد لا نجد بعضها مروياً في احد مدونات أهل الحديث.

٥- استعان بالآيات القرآنية في تقريب المعنى المراد توضيحه.

٦- ومن الإضافات المفيدة التي استعملها في متن كتابه للتنبيه على مضامين هذه العناوين نحو ما نجده بقوله : " فائدة [١٢]، لطيفة [١٣]، مسألة[١٤] ، فوائد[١٥] ..." .

بعد أن استعرضنا في النقاط السابقة المنهج الذي اتبعه صاحب هذا المؤلف لمناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنه التزم بعض الأحيان لمنهجية واحدة ثابتة وفي البعض الآخر يخرج عن هذه المنهجية ، ويظهر انه أجاد في ترتيب تأليفه هذا بأسلوب غير ممل حتى لا يمل قارئه وهو الذي دعاه إلى عدم الالتزام بمنهجية واحدة في بعض الأحيان.

رابعا: موارد الصفوري في باب "مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) "

تنوعت موارد الصفوري في" مناقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) " ، وقد ارتأينا ترتيب مصادره على وفق عدد الروايات التي نقلها من تلك المصادر، متوخين الدقة والحرص في إحصائها ، وهذه المصادر غالبها اعتمدت في ضبط النص المحقق فضلاً عن الاستعانة بمصادر أخرى وتلك المصادر هي :

١- " ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت: ٦٩٤هـ). كان عدد الروايات التي أخذها ثلاث روايات[١٦].

٢- " مدارك التنزيل وحقائق التأويل " تفسير النسفي ، لابي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) ، كان عدد الروايات التي أخذها ثلاث روايات[١٧].

٣- " العرائس ونزهة المجالس " لأحمد بن محمد بن إبراهيم، الثعلبي (ت : ٤٢٧هـ) ، كان عدد الروايات التي أخذها روايتين[١٨].

٤- " غاية السؤول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم " لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها روايتين[١٩].

٥- " قصص الأنبياء " لعلى بن حَمْزَة بن عبد الله بن عُثْمَان مولى بنى اسد أَبُو الْحسن الْمَعْرُوف بالكسائى ثمَّ الْبَغْدَادِيّ الكوفي أُحْدُ أئمة النَّحْو (ت: ١٨٩هـ) ، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٠].

٦- " صحيح مسلم " لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة [٢١].

٧- " تهذيب اللغة " للأزهري، محمد بن احمد محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٢].

٨- " بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار" للكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب(ت:٣٨٠هـ)،كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٣].

٩- " إحياء علوم الدين " لابي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت،: ٥٠٥هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٤].

١٠- " ربيع الأبرار ونصوص الأخيار" لجار الله الزمخشري (ت: ٥٨٣ هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٥].

١١- " بستان الواعظين ورياض السامعين" لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٦].

١٢- " مفاتيح الغيب = التفسير الكبير" ، لابي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت: ٦٠٦هـ)،كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٧].

١٣- " نهاية السؤل في خصائص الرسول " لعمر بن الحسن بن علي، ابن دحيه الكلبي(ت:٦٣٣ه) ، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٢٨]

١٤- خليل بن كيكلدي بن عبد الله، العلائي(ت:٧٦١هـ)،كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة [٢٩].

١٥- " روضة الطالبين وعمدة المفتين" ليحيى بن شرف بن مري، النووي(ت: ٦٧٦هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٣٠].

١٦- " حدائق الأولياء " لعمر بن علي بن احمد، ابن الملقن(ت:٨٠٤هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٣١].

١٧- "الفصول المهمة في معرفه الأئمة " لعلي بن محمد بن احمد، ابن الصباغ (ت: ٨٥٥هـ)، كان عدد الروايات التي أخذها رواية واحدة[٣٢].

خامسا: موارد الصفوري من الأعلام المجهولين

١٨- قال بعضهم ، أخذ الصفوري عنهم رواية واحدة [٣٣].

١٩- وغيره ، أخذ الصفوري عنهم ثلاث روايات[٣٤].

سادسا: توثيق اسم الكتاب الذي فيه باب مناقب فاطمة الزهراء (ع) ونسبته للمؤلف

" مناقب فاطمة الزهراء " احد أبواب كتاب " نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري(ت:٨٩٤هـ) ، إذ يقول الصفوري في مقدمة كتابه : " وقد جعلته أبواباً وفصولاً حوت معاني قوية وسميته نزهة المجالس ومنتخب النفائس "[٣٥].

وقد أشار إليه البغدادي في كتابه " هدية العارفين "[٣٦]ونسبه الى الصفوري بهذا العنوان أيضاً.

سابعا: النسخ الخطّية

١- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ، الرياض برقم الحفظ: ٣٥٥٤-فب[٣٧].

٢- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ، الرياض برقم الحفظ: ٣٥٥٥-فب[٣٨]

٣- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،المملكة العربية السعودية ، الرياض برقم الحفظ ٠٧٦٥٣.[٣٩]

٤- مكتبه الدولة ، المانيا ، برلين ، رقم الحفظ: ٨٨٢٧ – ٨٨٣١

٥- مكتبة جوتا، المانيا ، جوتا ، رقم الحفظ: ٨٤٦، ٨٤٧

٦- المكتبة الوطنية باريس ، فرنسا ، باريس، رقم الحفظ: ٣٥٥٤، ٣٥٥٥

٧- مكتبة آيا صوفيا ، استانبول ، تركيا ، رقم الحفظ: ٢١٣٢

٨- المكتبة: الخديوية ، مصر ، القاهرة ، رقم الحفظ: ١٧٩/٢

٩- المكتبة هاوبت ، المانيا ، برلين ، رقم الحفظ: ٢١٠

١٠- مكتبة جامعه كمبردج، انجلترا ، كمبردج ، رقم الحفظ: ملحق – ١٣١١

١١- مكتبة: طبقوبوسراي ، تركيا ، استانبول ، رقم الحفظ: ١٥٥٢

١٢- المكتبة العمومية ، سوريا ، دمشق ، رقم الحفظ: ١٤٨/٦٨

١٣- مكتبة خزانة القرويين ، المغرب ، فاس ، رقم الحفظ: رقم التسلسل ٨٤٥

١٤- مكتبة الخزانة العامة، المغرب ، الرباط ، رقم الحفظ: ١٠٣٩ D,574 D 654 D,

١٥- المكتبة الظاهرية ، سوريا ، دمشق ، رقم الحفظ: ٤١٣٦، ١٤٦٦، ١٥٢١ تصوف ٢٨١، ٩٤٩٠.[٤٠]

ثامنا: منهج التحقيق :

١- تنظيم النص بما يلائم الكتابة الحديثة من إظهار المنقول من بداية الفقرات ، ووضع النقط والفواصل ، والأقواس.

٢- تخريج النصوص الواردة في مؤلف الصفوري بالرجوع إلى المصادر المذكورة في كتابه .

٣- التعريف بالكتب التي وردت عند الصفوري من كتب الفهارس .

القسم الثاني : النص المحقق

مناقب فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)

قال علي: يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة ؟ قال : (هِيَ أَحَبُّ إِلَى مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا)[٤١].

قال الكلاباذي : "معناه أني أرق لها لأن الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلي (رضي الله عنه) أجل قدراً منها عند النبي (صلى الله عليه وسلم)وليس المطيع في العزة أثر" [٤٢].

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (إن الله تعالى فطم أبنتي فاطمة وولديها ومن أحبهم أعتق من النار)[٤٣].

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبوا أهل البيت أوراقها وكلنا في الجنة حقا حقا[٤٤] صدقا صدقا في آخر من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن فقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فسئل عن ذلك فقال أنا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين ، ذكره في " العرائس "[٤٥].

وعن النبي (صلى الله عليه وسلم): (يا علي خلِقت أَنا وأنت من شجرة أنا أَصلها وأنت فرعها والحسن، والحسين أغصانها من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة)[٤٦].

وعن النبي(صلى الله عليه وسلم)قال: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عنها زج في النار)[٤٧].

وعنه (صلى الله عليه وسلم) قال : (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم [اهتديتم][٤٨])[٤٩]، شبههم بالنجوم لأن راكب البحر لا يستدل على النجاة إلا بالنجوم كذلك حب الصحابة دليل على النجاة من أهوال القيامة.

وعنه (صلى الله عليه وسلم) : (من مات على حب آل محمد مات مؤمنا، ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا، ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابا إلى الجنة، ومن مات على حب آل محمد جعل

الله قبره مزارا لملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيتها، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة، حكاه القرطبي في "سورة الشورى "[٥٠] وتقدم أن آله أهل دينه وأتباعه إلى يوم القيامة .

قال الأزهري : وهو أقرب إلى الصواب واختاره غيره [٥١].

وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني في بعض مجالس وعظه قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم) من آلك قال كل تقي من آل محمد[٥٢].

فائدة :

القنبر طير صغير على رأسه تاج يقول في صياحه اللهم العن باغض آل محمد، وعن أنس (رضي الله عنه) كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمر على باب فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر ويقول : (الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[٥٣]

قال بعضهم : الرجس هو الطمع والبخل والتطهير التخلص من الأدناس ...

لطيفة :

وضع الله تعالى خمسة في خمسة العز في القناعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في بطن جائع والغنى في ترك الطمع .

قال الكلبي وغيره : أهل البيت فاطمة والحسن والحسين [٥٤].

وقال ابن عباس وغيره : " هم أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) فقط " [٥٥].

قال النسفي[٥٦] وغيره : لما دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) الجنة ليلة المعراج رأى قمر خديجة المقدم ذكره في مناقبها أخذ جبريل (عليه السلام) تفاحة من شجر القصر وقال : يا محمد كل هذه التفاحة فإن الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجة ففعل فلما حملت خديجة بفاطمة (رضي الله عنها) وجدت رائحة الجنة تسعة أشهر فلما أرضعتها انتقلت الرائحة إليها فكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا اشتاق إلى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله :يا

ترى هذه الحورية لمن فجاءه جبريل (عليه السلام) في بعض الأيام وقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في موطنها في قصر أمها في الجنة الخاطب إسرافيل، وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة والزوج علي (رضي الله عنه) [٥٧].

قال أنس (رضي الله عنه) بينما النبي (صلى الله عليه وسلم) في المسجد إذا قال لعلي: هذا جبريل أخبرني بأن الله تعالى قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف منك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت والحلي والحلل فنثرت عليهم فابتدرت الحور العين يلتقطن في الأطباق الدر والياقوت والحلى والحلل فهم يتهادونه إلى يوم القيامة[٥٨].

في رواية قال : (أبشر يا أبا الحسن فإن الله تعالى قد زوجك في السماء قبل قد أزوجك في الأرض ولقد هبط إلي ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أر قبله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة فقال: السلام عليك يا محمد أبشر باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما ذاك قال يا محمد أنا الملك الموكل بأحد قوائم العرش قد سألت ربي أن يأذن لي ببشارتك وهذا جبريل على أثري يخبرك عن كرامة ربك لك فما تم كلامه حتى نزل جبريل على أثره وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حريرة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الخطوط فقال إن الله تعالى أطلع الأرض فاختارك من خلقه وبعثك برسالته ثم اطلع إليها ثانيا فاختار لك أخا وزيرا وصاحبا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت يا جبريل من هذا الرجل فقال أخوك في الدارين ابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وأن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي وإلى الحور أن تزنيي وإلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك من الحلي والحلل كما تقدم[٥٩] .

قال جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) دخلت أم أيمن على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي تبكي فسألها عن ذلك فقالت دخل علي رجل من الأنصار وقد تزوج ابنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة أن الله تعالى لما زوج عليا فاطمة أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف والحور العين أن تتزين ثم أمرها أن ترقص فرقصت ثم أمر الطيور أن تغني فغنت ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الزبرجد الأخضر مع الياقوت الأحمر في رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى

ليلة المعراج وأوحى الله إليها أن أنثري ما عليك فنثرت الدر والمرجان. قبله في الملائكة بوجوه شتى وأجنحة فقال السلام عليك يا محمد أبشر باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما ذاك قال يا محمد أنا الملك الموكل بأحد قوائم العرش قد سألت ربي أن يأذن لي ببشارتك وهذا جبريل على أثري يخبرك عن كرامة ربك لك فما تم كلامه حتى نزل جبريل على أثره وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حريرة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت ما هذه الخطوط فقال إن الله تعالى أطلع الأرض فاختارك من خلقه وبعثك برسالته ثم اطلع إليها ثانيا فاختار لك أخا وزيرا وصاحبا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت يا جبريل من هذا الرجل فقال أخوك في الدارين ابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وأن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن تزخرفي وإلى الحور أن تزيني وإلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك من الحلي والحلل[٦٠] كما تقدم

قال جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) دخلت أم أيمن على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي تبكي فسألها عن ذلك فقالت دخل علي رجل من الأنصار وقد تزوج إبنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال والذي بعثني بالكرامة وخصني بالرسالة أن الله تعالى لما زوج عليا فاطمة أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف والحور العين أن تتزين ثم أمرها أن ترقص فرقصت ثم أمر الطيور أن تغني فغنت ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الزبرجد الأخضر مع الياقوت الأحمر . في الرواية كان الزواج عند سدرة المنتهى ليلة المعراج وأوحى الله إليها أن أنثري ما عليك فنثرت الدر والمرجان[٦١].

فصل تزويج حواء بآدم عليهما الصلاة والسلام

وفيه نوع تشبيه بتزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما)

قال الكسائي وغيره :لما خلق الله آدم خلق من ضلعه الأيسر حواء وهو في الجنة وأودعها حسن سبعين حوراء فصارت حواء بين الحور العين كالقمر بين الكواكب وكان آدم نائما فلما استيقظ مد يده إليها فقيل له حتى تؤدي مهرها قال وما هو قال أن تصلي على محمد ثلاث مرات وقيل حتى تعلمها معالم دينها[٦٢].

وكان آدم (عليه السلام) أودعه الله من الحسن والكمال حتى أن خده الأيمن يغلب شعاع الشمس وكان نور محمد (صلى الله عليه وسلم) في خده الأيسر يغلب على القمر

وكان يوسف (عليه السلام) فيه فلما نظر آدم في وجه حواء نظرت حواء في وجـــه آدم قال يا حواء ما أرى أن الله تعالى خلق خلقا أحسن منك ومني فأوحى الله تعالى إلى جبريل خـــذ بيد حواء وآدم إلى الفردوس الأعلى وافتح لهما قصرا من القصور ففتح باب قصر من الياقوت الأحمر فيه قبة من الكافور على قوائمه الزبرجد في روضة من زعفران ففتح جبريل باب القبة فرأى سريرا من الذهب قوائمه من الدر عليه جارية لها نور وشعاع على رأسها تاج من ذهـــب مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منه عليه صورة جميلة قال آدم يا رب من هذه الصورة قـــال فاطمة بنت نبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال يا رب من يكون بعلها فقال الله تعالى يا جبريل افتح باب قصر من ياقوت ففتح له فرأى فيه قبة من الكافور فيها سرير من ذهب عليـــه شـــاب حسنه كحسن يوسف عليه السلام فقال هذا بعلها علي بن أبي طالب فقال يا رب هل لهـــم أولاد فأمر الله تعالى جبريل (عليه السلام) أن يفتح باب قصر من اللؤلؤ ففتح باب قصر من اللؤلؤ فيه قبة من الزبرجد فيها سرير من العنبر عليه صورة الحسن والحسين (رضي الله عنهما) فرجـــع آدم إلى موضعه فلما زوجه الله تعالى بحواء نثرت عليهما الملائكة نثار الجنة فصار نثر اللـــوز والسكر والزيت ونحو ذلك حلال التقاطه وتركه أولى إلا إذا عرف أن الناثر لا يؤثر بعضـــهم على بعض ولم يقدح التقاطه في مروءته ومن أخذه ملكه وإن وقع في ثوبه بقصده ويكره أخـــذه من الهواء ثم أمر الله تعالى ناقة من الجوهر فركبها آدم عليه السلام وركبت حواء على ناقة من نوق الجنة والملائكة عن أيمانهما وشمائلهما حتى دخلت جنة عدن وإذا بسرير له سبعمائة قائمة من أنواع الجواهر وعلى سرير أربع قبات قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فنزل آدم وحواء وقد جيء لهما بفواكه من الجنة ثم تحول إلى قبة الرحمة ونادى مناد يا أهـــل السموات إن الله قد زوج آدم بحواء وقد أباح لهما ما في الجنة إلا هذه الشجرة فلما سبق في علم الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة وحواء من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنـــة لعنـــه الله والحية من باب السخط والطاوس من باب الغضب وقد تقدم في باب الخوف بزيادة[٦٣].

قال في "ربيع الأبرار" :حملت حواء بهابيل وأخته في الجنة ووضعتهما بغير وحم ولا ألم قبل الأكل من الشجرة وقابيل وأخته في الدنيا والله أعلم [٦٤]...

فائدة :

قال المحب الطبري في "الرياض النضرة ": قد ثبت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحدا صاهرني أو صاهرته " [٦٥]

قال الطبري وأرجو أن تكون ثابتة فيمن صاهره في أحد من ذريته إلى يوم القيامة[٦٦].

فلما كان ليلة الزفاف بفاطمة على علي (رضي الله عنهما) أركبهما النبي (صلى الله عليه وسلم) على بغلته الشهباء وأمر سلمان الفارسي أن يقودها والنبي (صلى الله عليه وسلم) يسوقها ولما كان في أثناء سيرهما في الطريق إذ سمع جلبة فإذا جبريل (عليه السلام) بسبعين ألف من الملائكة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما أهبطكم قالوا جئنا نزف فاطمة إلى زوجها فكبر جبريل وميكائيل والملائكة فصار التكبير على العرائس من تلك الليلة[٦٧].

وفي رواية : أن الله تعالى لما أمرني أن أزوج عليا فاطمة قال جبريل إن الله تعالى قد بنى جنة من اللؤلؤ بين كل قصبة وقصبة ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجد أخضر وجعل فيها طاقات مكللة بالياقوت ثم جعل عليهم غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفها بالأنهار وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفها بأنواع الشجر وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء وفرش أرضها بالزعفران لكل قبة مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان مكتوب حول القبب آية الكرسي فقلنا لمن هذه الجنة فقال هذه الجنة بناها الله تعالى لعلي وفاطمة (رضي الله عنهما) [٦٨].

في رواية : قال جبريل (عليه السلام) إن الله تعالى أمر الملائكة أن تجتمع عند البيت المعمور[٦٩] .

قال النسفي : إن السماء الرابعة أربعة أركان ركن من ياقوت أحمر وركن من زبرجد أخضر وركن من فضة وركن من ذهب[٧٠] .

في "العرائس"[٧١] عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في السماء الدنيا بيت يقال له المعمور بإزاء الكعبة فهبطت الملائكة من الرفيق الأعلى وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وأمر ملكا يقال له راحيل أن يصعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله فارتجت السموات والأرض فرحا وسرورا وأوحى الله تعالى إليه أن أعقد النكاح فإني زوجت عليا بفاطمة أمتي بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) رسولي فعقدت وأشهدت الملائكة وكتبت شهادتهم في الحريرة وأمرني ربي أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم مسك أبيض وأدفعها إلى رضوان خازن الجنان[٧٢].

قال المحب الطبري : فخطب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: " الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المرهوب من عذابه وسطوته النافذ أمره في سمائه وأرضه بحكمته الذي خلق الخلائق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وملته إن الله تبارك وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وأمرا مفترضا وشج به الأرحام وألزم به الأنام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فأمر الله أن يجري بقضائه وقضاؤه يجري بقدرته لكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة بعلي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك فقال علي رضيت يا رسول الله فقال جمع شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما الكثير الطيب "[٧٣].

مسألة: قال في " الروضة ": يسن أن لا يزاد في الصداق على صداق أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وبناته وهو خمسمائة درهم وتقدم خلافه في مناقب أزواجه وأقل الصداق عند الإمامين ما يصح بيعه وعند مالك ربع دينار وعند أبي حنيفة عشرة دراهم [٧٤]

والمراد بالدرهم الشرعي كل درهم بأربعة عشر قيراطا

قال الرازي (رحمه الله) : قالوا تجوز المغالاة في مهور النساء لقوله تعالى:﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾[٧٥] ونهى عمر (رضي الله عنه) عن المغالاة فيه على المنبر فقالت إمرأة الله يعطينا وأنت تمنعنا وقرأت الآية فقال (رضي الله عنه) النساء أفقه من عمر ورجع عن النهي[٧٦].

قال النسفي : سألت فاطمة (رضي الله عنها) النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يكون صداقها شفاعة لأمته يوم القيامة فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها فلما نزل قوله تعالى (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) [٧٧] صار النبي (صلى الله عليه وسلم) كالمهموم على أمته فسألوه عن ذلك فلم يجبهم فأخبروا فاطمة بذلك فجاءت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله ما يكفيك فأخبرها بقوله تعالى (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فبكت بكاء كثيرا وتوجهت إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) فهل لك أن تكون فداء لشيوخ أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) من النار قال نعم ثم سألت علياً أن يكون فداء لشباب أمة محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين أن يكون فداء لأطفال أمة محمد من النار فقالا نعم ثم جعلت نفسها فداء لنساء أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) فنزل جبريل (عليه السلام) وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فإني أفعل بأمتك ما تحبه فاطمة[٧٨].

لطيفة:

رأيت في "العقائق"[٧٩] : أن فاطمة (رضي الله)عنها بكت ليلة عرسها فسألها (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك قالت تعلم أني لا أحب الدنيا ولكن نظرت إلى فقري في هذه الليلة فخشيت أن يقول علي بأي شيء جئت فقال النبي لك الأمان فإن عليا لم يزل راضياً مرضياً ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت القسان إلى عرسها فلبسن أفخر ثيابهن ثم قلن نريد أن ننظر إلى بنت محمد وفقرها فدعونها فنزل جبريل بحلة من الجنة فلما لبستها وأتزرت بإزارها وجلست بينهن ورفعت الأزر فلمعت الأنوار فقالت النساء من أين هذا يا فاطمة؟ قالت: من أبي فقلن من أين لأبيك قالت من جبريل فقلن من أين لجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فإن أسلم زوجها استمرت معه وإلا تزوجت غيره[٨٠].

وذكره ابن الجوزي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صبغ لفاطمة قميصاً خلقا فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقع فتذكرت قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فدفعت إليه الجديد فلما قرب الزفاف نزل جبريل وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم

على فاطمة وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر فلما بلغها السلام وألبسها القميص الذي جاء به لفها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالعباءة ولفها جبريل عليه السلام بأجنحته حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار فلما جلست بين الكافرات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة سراج رفع جبريل عليه السلام جناحه لو رفع العبادة وإذا بالأنوار قد أطبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين(٨١).

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) لما زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عليا بفاطمة قالت: يا رسول الله، زوجتني من علي بن أَبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: (يا فاطمة، أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض، فاختار رجلين أحدهما أَبوك، والآخر بعلك)(٨٢).

في " الإحياء ": أن النبي (صلى الله عليه وسلم)دخل على فاطمة فقال: السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت؟ فقالت: والله قد أصبحت وجعة قد أضرني الجوع فبكى النبي، (صلى الله عليه وسلم) ثم قال لا تجزعي فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاثة أيام وإني لأكرم الخلق على الله منك لو سألت الله لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب بيده منكبها وقال: أبشري فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة فاقنعي بابن عمك فإنك سيدة نساء أهل الجنة فقالت أين آسية إمرأة فرعون ومريم ابنة عمران فقال: آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك(٨٣).

وعن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) ، قيل : حتى لا يراها قاتل الحسين فيتعلق بها فتعفوا عنه وقد قضى الله عليه بالعذاب فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع)(٨٤)

مسألة:

قال ابن الملقن في " الخصائص " قال القاضي حين قالت فاطمة لعائشة (رضي الله عنهما) أنا أفضل منك لأني بضعة من رسول الله فقالت عائشة أما في الدنيا فكما تقولين وأما الآخرة فأكون من النبي في درجته فانظري إلى الفضل بين الدرجتين فسكتت فاطمة رضي الله عنهما عجزا من الجواب فقامت عائشة وقبلت رأسها قالت يا ليتني شعرة من رأسك[٨٥].

قال ابن الملقن : وهذا لا يوجب التفضيل [٨٦].

قالت أسماء أقبلت فاطمة بولدها الحسن فلم أر لها دما فقلت يا نبي الله لم أر لفاطمة دما من حيض ولا نفاس فقال أما علمت أن فاطمة طاهرة مطهرة وهي أصغر أولاده (صلى الله عليه وسلم)[٨٧].

قال العلائي :أولهم القاسم ولد قبل النبوة وبه يكنى ولا يجوز التكنية لغيره بأبي القاسم ثم زينب فتزوجها ابن خالها ابن الربيع فلما هاجرت تركته على الشرك ثم أسلم فردها إليه النبي (صلى الله عليه وسلم)بالعقد الأول ، وقيل : بعقد جديد[٨٨].

ومن أولاده (صلى الله عليه وسلم) عبد المطلب بلقبين الطيب والآخر الطاهر مات صغيرا بمكة وأم كلثوم ورقية وأمامة وكلهم من خديجة (رضي الله عنهم) وإبراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية عشر شهرا [٨٩].

قال في "الفصول المهمة "[٩٠]: ولدت فاطمة (رضي الله عنها) قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبنى في البيت ماتت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة إحدى عشرة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) بستة أشهر وصلى عليها أبو بكر إماما بأمر علي (رضي الله عنهم) أجمعين .

قال النسفي : خرجت فاطمة (رضي الله عنها) قبل النبوة بخمس سنين وقريش تبنى في البيت وماتت وهي عليك يا بنت رسول الله ألك حاجة إلى أبيك فإني ذاهبة إليه فبكت فاطمة وجعلت رأسها في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكفنتها في عبادة ودفنتها ثم كشفوا عليها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها أثرا فنطقها لها من بعض كرامتها فإنها لم تنطق إلا لها ولأبيها قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت أخرج أرعى فينادي النبات إلي فإنك لمحمد (صلى الله

عليه وسلم) وإذا كان الليل نادى الصباع بعضهم بعضا لا تقربوها فإنها لمحمد (صلى الله عليه وسلم) [٩١].

قال علي (كرم الله وجهه): دخلت يوما بيتي فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن يا حسين أنتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعدل الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما شفاعة ثم التفت إلي وقال يا أبا الحسن أنت توفى أجورهم وتقسم الجنة بين أهلها يوم القيامة[٩٢].

قال ابن عباس (رضي الله عنهما) بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور ظنوه شمسا وقالوا إن ربنا يقول لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول رضوان هذه فاطمة وعلي ضاحكان فأشرقت الجنان بنور ضحكهما[٩٣].

فوائد :

الأولى: عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال علي : (من أراد حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آية الكرسي وآخر آل عمران وإنا أنزلناه في ليلة القدر والفاتحة فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة)[٩٤] .

الثانية: في "صحيح مسلم " قال (صلى الله عليه وسلم): (يا فاطمة قولي اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين أغننا من الفقر)[٩٥].

الثالثة: قالت فاطمة (رضي الله عنها) رغب النبي في الجهاد وذكر فضله فسألته الجهاد فقال ألا أدلك على شيء يسير وأجره كثير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدتين ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وإن مات في ليلته مات شهيدا وزاد في التتار خانية لما ذكر هذا الحديث في باب

صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة ويبعث الله له ألف ملك يكتبون الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويقرأ بين السجدتين آية الكرسي والله تعالى أعلم[٩٦].

فاطمة بين يديه فقال يا حسن يا حسين أنتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه ولا تعدل الكفتان إلا باللسان ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما شفاعة ثم التفت إلي وقال يا أبا الحسن أنت توفى أجورهم وتقسم الجنة بين أهلها يوم القيامة قال ابن عباس (رضي الله عنهما) بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور ظنوه شمسا وقالوا إن ربنا يقول لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فيقول رضوان هذه فاطمة وعلي ضاحكان فأشرقت الجنان بنور ضحكهما[٩٧] .

فوائد..

الأولى: عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال علي : (من أراد حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آية الكرسي وآخر آل عمران وإنا أنزلناه في ليلة القدر والفاتحة فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة)[٩٨].

الثانية: في "صحيح مسلم"[٩٩] قال (صلى الله عليه وسلم) يا فاطمة قولي اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر..

الثالثة: قالت فاطمة (رضي الله عنها) رغب النبي في الجهاد وذكر فضله فسألته الجهاد فقال ألا أدلك على شيء يسير وأجره كثير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدتين ويقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وإن مات في ليلته مات شهيدا وزاد في التتار خانية لما ذكر هذا الحديث في باب صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حجة ومائة عمرة ويبعث الله له ألف ملك يكتبون الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويقرأ بين السجدتين آية الكرسي والله تعالى أعلم[١٠٠].

هوامش البحث

(١) ينظر ترجمته :حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله(ت:١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (مكتبة المثنى ، بغداد) ؛ الزركلي ، خير الدين (١٣٩٣هـ) ، الأعلام وقاموس تراجم لأشهر العرب والمستعربين والمستشرقين والنساء ، (ط/٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م)٣/٣١٠ ؛ البغدادي ، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني(١٣٩٩هـ) ، هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين ، (طبع بعناية وكَالَة المعارف الجليلة فِي مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت – لبنان)١/٥٣٣ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت)٥/٩٤٤

(٢) مخطوطه محفوظه في المكتبة المركزية ، المملكة العربية السعودية ، جده برقم الحفظ: ١/٢٠٠ مجاميع
ينظر: مركز الملك فيصل: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية) ٨٧٩/٦٠

(٣) مخطوطه محفوظه في المكتبة المركزية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض برقم الحفظ: ٣٦٠٢
ينظر: خزانة التراث ، ٢٥٦/٥٩

(٤) مخطوط محفوظ في المكتبة مكتبه الظاهرية ، سوريا ، دمشق ، برقم الحفظ: ٤٢٩٠
ينظر : خزانة التراث ، ٦٧٠/٦٦

(٥) مخطوط محفوظ في المكتبة الأزهرية، مصر ، القاهرة برقم الحفظ: [١١٢٤] حليم٣٤١٨٠
ينظر: خزانة التراث ، ٧٩٩/١٠٦

(٦) مخطوطة محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، برقم الحفظ: ب ٢٣٧٤٨-٢٣٧٥٠
ينظر : خزانة التراث ، ٩٩١/١١٣

(٧) مطبوع طبعة قديمة في المطبعة الكاستلية – مصر سنة (١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)

(٨) مناقب فاطمة ، ١٧٥/٢

(٩) مناقب فاطمة ، ١٧٠/٢

(١٠) المصدر نفسه ، ١٧٠/٢

(١١) مناقب فاطمة ، ١٧١/٢

(١٢) المصدر نفسه ، ١٧١/٢ ، ١٧٣

(١٣) المصدر نفسه ، ١٧١/٢ ، ١٧٥

(١٤) المصدر نفسه ، ١٧٤/٢ ، ١٧٥/٢

(١٥) المصدر نفسه ، ١٧٦/٢

(١٦) الصفوري ،عبد الرحمن بن عبد السلام(ت:٨٩٤هـ) ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، (لمطبعه الكاستلية – مصر، ١٢٨٣هـ)٢/١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣

(١٧) المصدر نفسه ، ٢/١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

(١٨) المصدر نفسه ، ٢/١٧٣ ، ١٧٤

(١٩) المصدر نفسه ، ٢/١٧٥ ، ١٧٦

(٢٠) المصدر نفسه ، ٢/١٧٢

(٢١) المصدر نفسه ، ٢/١٧٦

(٢٢) المصدر نفسه ، ٢/١٧١

(٢٣) مناقب فاطمة ، ٢/١٧٠

(٢٤) المصدر نفسه ، ٢/١٧٥

(٢٥) المصدر نفسه ، ٢/١٧٣

(٢٦) المصدر نفسه ، ٢/١٧٥

(٢٧) المصدر نفسه ، ٢/١٧٤

(٢٨) المصدر نفسه ، ٢/١٧١

(٢٩) المصدر نفسه ، ٢/ ١٧٦

(٣٠) المصدر نفسه ، ٢/١٧٤

(٣١) مناقب فاطمة ، ٢/١٧٥ ، ١٧٦

(٣٢) المصدر نفسه ، ٢/١٧٦

(٣٣) المصدر نفسه ،٢/١٧١

(٣٤) المصدر نفسه ، ٢/١١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢

(٣٥) نزهة المجالس ، ١/٣

(٣٦) ١/٥٣٣

(٣٧) خزانة التراث ، ١٣/٣٤٥

(٣٨) المرجع نفسه ، ١٣/٣٤٦

(٣٩) المرجع نفسه ، ١٥/٥٣٦

(٤٠) ينظر : خزانة التراث ، ٤٨/٢٨٩

(٤١) نص الحديث : (حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ح يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ يَعْنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: «هِيَ أَحَبُّ إِلَى مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»

ينظر: الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب(ت:٣٨٠هـ)، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي،(ط/١، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م)٢٨٨.

(٤٢) المصدر نفسه .

(٤٣) محب الدين الطبري، احمد بن عبد الله (ت:٦٩٤هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، (مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة ، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦ هـ)٢٦

(٤٤) أخرج هذا الحديث : الديلمي ، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه (ت: ٥٠٩هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول،(ط/١، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م)١ /٥٢(١٣٤) ؛ ابن الجوزي: الموضوعات : ٥/٢ ؛ الذهبي، محمد بن احمد(ت:٧٤٨هـ)، تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد،(ط/١، مكتبة الرشد – الرياض ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م)١٥٣(١٣٤) ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت:٩١١هـ)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،(ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م)١/٣٧٠ ؛ ابن عراق الكناني ، علي بن محمد (ت: ٩٦٣هـ) ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ،المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٣٩٩ هـ) ١/٤١٤(٢١) ؛ ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد (ت:٩٧٤هـ) ، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط (ط/١ ، مؤسسة الرسالة – لبنان ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)٢/٦٦٣.

(٤٥) وهو كتاب باسم " العرائس ونزهة المجالس " لأحمد بن محمد بن إبراهيم، الثعلبي (ت : ٤٢٧هـ – ١٠٣٥م) ، الكتاب مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/ المملكة العربية السعودية/ الرياض ب/رقم حفظ :(ب ٢١٩٢٩-٢١٩٣٥)

ينظر : خزانة التراث : ١١٣/٣٧٩

(٤٦) نص الحديث : (حَدَّثَنَا الْحِنَّائِيُّ، وَعلي بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زاطيا، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبد الله الشامي، أَخْبَرنا بن لَهِيعَة، عَن أَبي الزبير عن جَابِرٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ كَانَ بِعَرَفَةَ، وَعلي تِجَاهَهُ، فَقَالَ، يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي ضَعْ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَالْحَسَنُ، وَالحُسَين أَغْصَانُهَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجنة زاد بن زَاطيا يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى يَكُونُوا كَالأَوْتَارِ ثُمَّ أَبْغَضُوكَ لأَكَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ).

ينظر: ابن عدي ، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال ، عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، ١٤١٨هـ١٩٩٧م)٦/٣٠٣ ؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الفوائد

=المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ،(دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان)٣٩٥ .

(٤٧) لم نجد هذا الحديث بهذا اللفظ ولكن وجدناه بلفظ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ» .قَالَ الْبَزَّارُ: لَمْ نَسْمَعْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلا مِنْ يَحْيَى.

ينظر : الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، كشف الأستار عن زوائد البزار ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، (ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) ٢٢٢/٣(٢٦١٣).

(٤٨) في الأصل بياض وما أثبتناه من ابن عبد البر: جامع بيان العلم : ٩٢٥/٢ .

(٤٩) أخرجه ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله(ت:٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري،(ط/١ ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) ٢/ ٩٢٥(١٧٦٠) ؛ ابن حزم ، علي بن احمد (ت:٤٥٦هـ)، الإحكام في أصول الأحكام ،تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر ، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، (دار الآفاق الجديدة، بيروت) ٦/ ٨٢.

(٥٠) القرطبي ، محمد بن احمد(ت:٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،(ط/٢، دار الكتب المصرية – القاهرة، ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م)٢٣/١٦ .

(٥١) الأزهري، محمد بن احمد محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب(ط/١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ٢٠٠١م)٩٧/١٣ .

(٥٢) الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار / ٣٠٦.

(٥٣) الحديث جاء باختلاف بسيط يالفظ (حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: " الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} ينظر : احمد بن حنبل، أبو عبد الله(ت:٢٤١هـ)، المسند ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (ط/١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)٢٧٣/٢١(١٣٧٢٨).

(٥٤) لم نقف على النص.

(٥٥) الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح،(ط/١٠ ، دار الجيل الجديد – بيروت، ١٤١٣ هـ)٩٤/٣

(٥٦) النسفي، عبد الله بن احمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)، لعل كتابه كنز الدقائق، والكتاب مخطوط منه نسخة محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض برقم حفظ (٠٠٧٥٤) . ينظر: خزانة التراث، (٣١٥/٢).

(٥٧) لم نقف على هذا النص.

(٥٨) ابن الجوزي، الموضوعات ، ١٥/١ ؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٣٢ ؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة ، (ط/٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت)١٤٦/٣ ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي

بكر(ت:٩١١هـ)،الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)٥٤/٢ ؛ العصامي ، عبد الملك بن حسين (ت:١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)٤٣/٣ .

(٥٩) السيوطي : الحاوي : ٥٥/٢.

(٦٠) بلفظ مقارب، ابن المغازلي، علي بن محمد (ت ٤٨٣هـ)، مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، تحقيق تركي بن عبد الله، ط١، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: /٤٠٨.

(٦١) السيوطي : الحاوي : ٥٥/٢

(٦٢) لم نقف على النص ولعل النص في كتاب قصص الأنبياء لمحمد بن عبد الله الكسائي (المتوفى في القرن الخامس الهجري) و الكتاب مخطوط منه نسخة مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، برقم حفظ (٠٠٢١٣) : ٨٧٥/٣ .

(٦٣) لم نقف على هذا النص.

(٦٤) الزمخشري: ٣٢٩/١ وجاء اللفظ فيه : (وكان آدم يغشى حواء في الجنة قبل أن يصيب الخطيئة فحملت بقابيل بن آدم وتوأمته. فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا «١» ولا طلقا حين ولدتهما ولا دما لطهرة الجنة، فلما أصابا المعصية وأهبطهما إلى الأرض حملت بهابيل وتوأمته فوجدت الوحم والوصب والطلق والدم).

(٦٥) ٤٢/١

(٦٦) الرياض النضرة ، ٤٢/١

(٦٧) بلفظ مقارب عند الاجري محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)، الشريعة، تحقيق د. عبد الله بن عمر، ط٢، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، : ٥ / ٢١٣٢.

(٦٨) بلفظ مقارب، الطبراني، سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤: ٤٠٧/٢٢.

(٦٩) لم نقف على هذا النص.

(٧٠) لم نقف على هذا النص.

(٧١) الثعالبي (ت ٤٢٧هـ)، العرائس ونزهة المجالس ، والكتاب مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية، برقم حفظ (١٧١١ – فك). ينظر: خزانة التراث: (١٤٨/٢٤).

(٧٢) لم نقف على هذا النص.

(٧٣) الرياض النضرة ، ١٤٦/٣

(٧٤) النووي ، روضة الطالبين وعمدة المفتين ، ٢٤٩/٧

(٧٥) سورة النساء : الآية/٢٠

(٧٦) الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت:٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ،(ط/٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت- ١٤٢٠ هـ)١٣/١٠

(٧٧) سورة مريم، جزء من الآية ٧١.

(٧٨) لم نقف على هذا النص.

(٧٩) لعله كتاب العقائق في الحقائق لشمس الدين المعري. ينظر خزانة التراث: ٤٧٧/١.

(٨٠) لم نقف على هذا النص.

(٨١) لم نقف على هذا النص.

(٨٢) ينظر: محب الدين الطبري : الرياض النضرة :١٤٤/٣ وفيه : (أخرجه الملاء في سيرته).

(٨٣) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، إحياء علوم الدين ، ، (دار المعرفة – بيروت)٢٧٢/٣-٢٧٣.

(٨٤) لم نقف على الحديث بهذا اللفظ ولكن وجدناه بلفظ : (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ، يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَى الصِّرَاطِ. قَالَ: فَتَمُرُّ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ جَارِيَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَمَمَرِّ الْبَرْقِ).

ينظر: أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله (ت: ٣٥٤هـ)، كتاب الفوائد (الغيلانيات)،تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،(ط/١، دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)٨٠٣/٢(١١٠٩).

(٨٥) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الإسلامية – بيروت)٢٨

(٨٦) المصدر نفسه :٢٣١.

(٨٧) ابن عراق الكناني : تنزيه الشريعة : ٤١٢/١.

(٨٨) لم نقف على هذا النص.

(٨٩) لم نقف على هذا النص.

(٩٠) وهو كتاب باسم " الفصول المهمة في معرفة الأئمة " لعلي بن محمد بن احمد، ابن الصباغ (ت: ٨٥٥هـ)،والكتاب مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، برقم حفظ: ب ٢٢٦٥٥-٢٢٦٥٧).

ينظر : خزانة التراث : ٩٦٨/١١٢.

(٩١) لم نقف على هذا النص.

(٩٢) لم نقف على هذا النص.

(٩٣) لم نقف على هذا النص.

(٩٤) الحديث جاء باختلاف بسيط باللفظ (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَلْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آل عمرَان وَآيَة الكرسي {وَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ في لَيْلَة الْقدر} وَأم الْكِتَاب. فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)

ينظر : ابن حمدون ، محمد بن الحسن (ت: ٥٦٢هـ) ، التذكرة الحمدونية ، (ط/١ ، دار صادر، بيروت ، ١٤١٧ هـ)١٥٢/٨ ؛ الزمخشري، جار الله (ت:٥٨٣هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، (ط/١ ،

مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٤١٢ هـ)٣/١٩٠ ؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط/١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ)٥/٣٢٩ ؛ ابن عراق الكناني ، تنزيه الشريعة ،١/٣٠٩.

(٩٥) مسلم ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، الصحيح ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت)٤/٢٠٨٤(٢٧١٣)، وفيه الحديث عن أبو هريرة ولم يذكر فاطمة (عليها السلام).

(٩٦) لم اجد هذا النص بهذا اللفظ ولكن وجدته بلفظ: (قَالَ رَسُول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَصُومُ يَوْم الْخَمِيس أول خَمِيسٍ فِي رَجَبٍ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَة الْقدر ثَلَاث مَرَّات، وَقل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الأَعْظَمُ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ فِي السَّجْدَةِ الأُولَى، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ، فَإِنَّهَا تُقْضَى).

ينظر: ابن الجوزي: الموضوعات : ٢/١٢٤–١٢٥.

(٩٧) لم نقف على هذا النص.

(٩٨) الحديث جاء باختلاف بسيط باللفظ (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُبَكِّرْ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَلْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آل عمرَان وَآيَة الكرسي {وَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ في لَيْلَة الْقدر} وَأم الْكِتَابِ. فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)

ينظر : ابن حمدون ، محمد بن الحسن (ت: ٥٦٢هـ) ، التذكرة الحمدونية ، (ط/١ ، دار صادر، بيروت ، ١٤١٧ هـ)٨/١٥٢ ؛ الزمخشري، جار الله (ت:٥٨٣هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، (ط/١ ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٤١٢ هـ)٣/١٩٠ ؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط/١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ)٥/٣٢٩ ؛ ابن عراق الكناني ، علي بن محمد (ت: ٩٦٣هـ) ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٣٩٩ هـ)١/٣٠٩.

(٩٩) الحديث عن ابي هريرة وجاء بلفظ: (اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والانجيل والفرقان، اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته، اللهم انت الاول فليس قبلك شيء، وانت الاخر فليس بعدك شيء، وانت الظاهر فليس فوقك شيء، وانت الباطن فليس دونك شي، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر). ولم يذكر فاطمة ! . ينظر: مسلم، ابو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ) صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت. ٤/٢٠٨٤ –

(١٠٠) لم نقف على هذا النص.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الاجري محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ)

١- الشريعة، تحقيق د. عبد الله بن عمر، ط٢، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

- احمد بن حنبل، أبو عبد الله(ت:٢٤١هـ)

٢- المسند ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (ط/١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)

- الأزهري، محمد بن احمد محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)

٣- تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب(ط/١ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ٢٠٠١م)

- البغدادي ، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني(١٣٩٩هـ)

٤- هَدِيَّة العارفين أَسمَاء المؤلفين وآثار المصنفين ، (طبع بعناية وكَالَة المعارف الجليلة فِي مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دَار إِحْيَاء التراث الْعَرَبِيّ بيروت - لبنان)

- أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله (ت: ٣٥٤هـ)

٥- كتاب الفوائد (الغيلانيات)،تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان،(ط/١، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)

- الثعالبي (ت ٤٢٧هـ)

٦- العرائس ونزهة المجالس ، والكتاب مخطوط في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، المملكة العربية السعودية

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي(ت:٥٩٧هـ)

٧- الموضوعات ، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان (ط/١ ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ،جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م)

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله(ت:١٠٦٧هـ)

٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (مكتبة المثنى ، بغداد)

- **الحجازي، محمد محمود**

٩- التفسير الواضح(ط/١٠ ، دار الجيل الجديد – بيروت، ١٤١٣ هـ)

- **ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد (ت:٩٧٤هـ)**

١٠- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط (ط/١ ، مؤسسة الرسالة – لبنان ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م)

- **ابن حزم ، علي بن احمد (ت:٤٥٦هـ)**

١١- الإحكام في أصول الأحكام ،تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر ، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، (دار الآفاق الجديدة، بيروت)

- **ابن حمدون ، محمد بن الحسن (ت: ٥٦٢هـ)**

١٢- التذكرة الحمدونية ، (ط/١ ، دار صادر، بيروت ، ١٤١٧ هـ)

- **الديلمي ، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه (ت: ٥٠٩هـ)**

١٣- الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول ،(ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م)

- **الذهبي، محمد بن احمد(ت:٧٤٨هـ)**

١٤- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد،(ط/١، مكتبة الرشد – الرياض ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م)١٥٣(١٣٤)

- **الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت:٦٠٦هـ)**

١٥- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ،(ط/٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت- ١٤٢٠ هـ)

- **الزركلي ، خير الدين (ت:١٣٩٣هـ)**

١٦- الأعلام وقاموس تراجم لأشهر العرب والمستعربين والمستشرقين والنساء ، (ط/٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م)

- **الزمخشري، جار الله (ت:٥٨٣هـ)**

١٧- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، (ط/١ ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٤١٢ هـ)

- **السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت:٩١١هـ)**

١٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،(ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م)

١٩- الحاوي للفتاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م)

- **الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (المتوفى: ١٢٥٠هـ)**

٢٠- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ،(دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان)

- **الصفوري ،عبد الرحمن بن عبد السلام(ت:٨٩٤هـ)**

٢١- نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، (لمطبعه الكاستلية – مصر، ١٢٨٣هـ)

-الطبراني، سليمان بن احمد (ت ٣٦٠هـ)

٢٢- المعجم الكبير، تحقيق، حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤

- **ابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)**

٢٣- جامع بيان العلم وفضله ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري ،(ط/١ ، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)

- **ابن عدي ، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)**

٢٤- الكامل في ضعفاء الرجال ، عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت–لبنان ، ١٤١٨هـ١٩٩٧م)

_ ابن عراق الكناني ، علي بن محمد (ت: ٩٦٣هـ)

٢٥- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري ، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٣٩٩ هـ)

- **العصامي ، عبد الملك بن حسين (ت:١١١١هـ)**

٢٦- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، (ط/١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)

- **الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)**

٢٧- إحياء علوم الدين ، ، (دار المعرفة – بيروت)

- **القرطبي ، محمد بن احمد(ت:٦٧١هـ)**

٢٨- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط/٢، دار الكتب المصرية – القاهرة، ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م)

- **كحالة ، عمر رضا**

٢٩- معجم المؤلفين ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت)

- **الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب(ت:٣٨٠هـ)**

٣٠- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي،(ط/١، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)

- **محب الدين الطبري، احمد بن عبد الله (ت:٦٩٤هـ)**

٣١- ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، (مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة ، عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، ١٣٥٦ هـ)

٣٢ – الرياض النضرة في مناقب العشرة ، (ط/٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت)

- **مركز الملك فيصل**

٣٣- فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية)

- **مسلم ، أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)**

٣٤- الصحيح ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء التراث العربي – بيروت)

- **ابن المغازلي، علي بن محمد (ت ٤٨٣هـ)**

٣٥- مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، تحقيق تركي بن عبد الله، ط١، دار الآثار، صنعاء، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

- **ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)**

٣٦- غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الإسلامية – بيروت)

- النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت:٧٣٣هـ)

٣٧- نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط/١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ)

- النسفي، عبد الله بن احمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)،

٣٨- لعل كتابه كنز الدقائق، والكتاب مخطوط منه نسخة محفوظة في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)

٣٩- كشف الأستار عن زوائد البزار ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، (ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)